[305] فالتقت عمر إلى أبى بكر فقال: لم أقل لك إنهم سيفعلون ؟ قال العباس إنها أوصت أن لا تصليا عليها، فقال عمر: لا تتركون يا بنى هاشم حسدكم القديم لنا أبدا، إن هذه الضغائن التى في صدوركم لن تذهب، وا لقد هممت أن أنبشها فأصلي عليها. فقال على (عليه السلام): وا لو رمت ذاك يا ابن صهاك لا رجعت إليك يمينك، لئن سللت سيفي لا غمدته دون إزهاق نفسك فرم ذلك، فانكسر عمر وسكت، وعلم أن عليا (عليه السلام) إذا حلف صدق. ثم قال علي (عليه السلام): يا عمر ألست الذي هم بك رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وأرسل إلى فجئت متقلدا بسيفي ثم أقبلت نحوك لاقتلك فأنزل ا عزوجل " فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا " (1). قال ابن عباس: ثم إنهم توامروا وتذاكروا، فقالوا: لا يستقيم لنا أمر ما دام هذا الرجل حيا، فقال أبو بكر: من لنا بقتله ؟ فقال عمر: خالد بن الوليد، فأرسلا إليه فقالا: يا خالد ما رأيك في أمر نحملك عليه ؟ قال: احملاني على ما شئتما، فوا إن حملتماني على قتل ابن أبي طالب لفعلت، فقالا: وا ما نريد غيره قال: فاني له، فقال أبو بكر: إذا قمتما في الصلاة صلاة الفجر، فقم إلى جانبه، ومعك السيف، فإذا سلمت فاضرب عنقه، قال: نعم، فافترقوا على ذلك، ثم إن أبا بكر تفكر فيما أمر به من قتل علي (عليه السلام)، وعرف إن فعل ذلك، وقعت حروب شديدة وبلاء طويل، فندم على ما أمر به، فلم ينم ليلته تلك حتى أتى المسجد، وقد أقيمت الصلاة فتقدم وصلى بالناس مفكرا لا يدري ما يقول، وأقبل خالد بن الوليد متقلدا بالسيف حتى قام إلى جانب علي (عليه السلام) وقد فطن علي (عليه السلام) ببعض ذلك. فلم فرغ أبو بكر من تشهده صاح قبل أن يسلم: يا خالد لا تفعل ما أمرتك،

_____ (1) مريم: 84 (*).